مدريد: وجود الرئيس الأسد مهم للقضاء على الإرهابيين

واشنطن ولندن وباريس تجتر مواقفها من الضربات الروسية.. وبرلين لا تتحفظ عليها وتؤكد أهمية العمليات العسكرية

| وكالات

على حين اجترت واشنطن مواقفها بخصوص الأزمة السورية والضربات الروسية على الإرهابيين في سورية، وهو ما وافقته عليه عواصم غربية أخرى، استمر الانقسام بين القوى الأوروبية الكبرى بشأن دور الرئيس بشار الأسد، بين بريطانيا وفرنسا، من جهة، وألمانيا من جهة أخرى.

وجددت وزارة الخارجية الأميركية رفضها وجود أي دور للرئيس بشار الأسد في أي عملية سياسية في سورية، وأشار المتحدث باسم مكتب الشرق الأدنى في الوزارة بول واتسلافيك، إلى أن جون كيري أبلغ نظيره الروسي سيرغي لافروف رسالة تنص على أن أي حل سياسي في سورية يجب ألا يشمل بشار الأسد.

وأشار واتسلافيك، في تصريحات لقناة «الحرة» الأميركية، إلى أن كيري أكد لنظيره الروسي أن «أي عمل عسكري يقوم به الروس في سورية يجب أن يستهدف تنظيم الدولة وليس المعارضة المعتدلة، وهذا ما لم نره حتى الآن»، ونبه روسيا إلى أن قصفها لمن أسماهم «مجموعات المعارضة المعتدلة لن يؤدي إلا إلى زيادة عدد اللاجئين وعدم الاستقرار في سورية».

في المقابل قلل السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد من أهمية العمليات الجوية التي يخوضها سلاح الجو الروسي في سورية. وقال في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار: «على الصعيد العسكري البري لا أعتقد أن الغارات الجوية الروسية ستؤثر كثيراً على مجريات الأمور إلا في حال أرسلوا أعداداً كبيرة من عناصر الجيش وبالآلاف».

وكرر تحليله قائلاً: «لا أعتقد أن العمليات الجوية فقط ستغير أي شيء بتسلسل الأحداث على الأرض بصورة كبيرة».

ومن مدينة مانشستر البريطانية، صعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ضد الضربات الروسية، معتبراً أن قرار التدخل الروسي العسكري في سورية «خطأ فادح».

وقال كاميرون لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، خلال اليوم الأول للمؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يتزعمه: «إنهم يساندون السفاح (الرئيس بشار) الأسد وهو خطأ فادح بالنسبة لهم وبالنسبة للعالم.. سيزيد ذلك من عدم الاستقرار في المنطقة ويؤدي لمزيد من التشدد والإرهاب. أقول لهم غيروا اتجاهكم وانضموا لنا في مهاجمة تنظيم داعش، حسبما نقلت وكالة «رويترز».

وشكك كاميرون الذي نقلت عنه صحيفة «ديلي تلغراف» عزمه المضي في خطط لإجراء تصويت بالبرلمان للموافقة على العمل العسكري ضد داعش في سورية، في ما تعلنه روسيا من أنها تستهدف الإرهابيين. وقال «معظم الضربات الجوية الروسية كما يمكننا أن نرى حتى الآن استهدفت أجزاء من سورية لا تخضع لسيطرة (داعش) لكن تخضع لمعارضين آخرين للنظام».

ويحرص كاميرون على أن تبدأ بريطانيا ضرباتها الجوية في سورية لتنضم إلى أعضاء التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم المتطرف. ولم تستهدف الضربات الجوية البريطانية في إطار جهود التحالف حتى الآن سوى مسلحي داعش في العراق.

الطائرات الحربية الروسية تدك أحد معاقل الإرهابيين في إدلب (سانا)

بدوره قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند: إنه ليس بوسع روسيا التصدي لمقاتلي داعش في سورية ودعم الرئيس الأسد في نفس الوقت.

ونقلت وكالة «رويترز» عن هاموند قوله في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين: «دعم روسيا له سيدفع بالمعارضة السورية إلى أحضان (داعش) ويعزز قوى الشر التي يقول (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين إنه يريد هزيمتها».

في طوكيو قال رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس الأحد: إن على روسيا «ألا تخطئ الأهداف» في سورية بضرب منظمات غير «تنظيم داعش» مذكراً أيضاً بضرورة تجنب المدنيين.

ورداً على أسئلة بشأن الغارات الروسية وإستراتيجية موسكو في سورية، قال فالس في تصريحات على هامش زيارة لليابان: «إن رئيس الجمهورية (فرانسوا هولاند) ذكر بوضوح كامل لدى اجتماعه بفلاديمير بوتين الجمعة بباريس: لا يجب أن يحدث خطأ في الأهداف».

وقال فالس وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية: «يجب ضرب الأهداف الجيدة وتحديداً داعش. وإذا كانت داعش هي العدو الذي يهاجم مجتمعاتنا، وهذا صحيح بالنسبة لفرنسا، فإنه يمكن أن يكون صحيحاً أيضاً بالنسبة لروسيا، وبالتالي يتعين ضرب داعش وندعو الجميع إلى عدم ارتكاب خطأ في الهدف».

من جهة أخرى أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن الجهود العسكرية ضرورية في سورية، من دون أن تعلن أي موقف متحفظ على الضربات الجوية التي أطلقتها موسكو في سورية.

وقالت ميركل لإذاعة دويتشلاند – فونك الألمانية: إنها تحدثت مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن الصراع في سورية على هامش اجتماع جمعها به وبالرئيسين الفرنسي والأوكراني في باريس يوم الجمعة. وأضافت «فيما يتعلق بسورية فقد قلت للمرة الأولى: سنحتاج لجهود عسكرية لكن الجهود العسكرية لن تجلب الحل.. نحتاج إلى عملية سياسية لكن هذا لا يسير بشكل جيد حتى الآن».

وتابعت: من الضروري إشراك النظام في المحادثات. ومضت قائلةً «للتوصل إلى حل سياسي أحتاج إلى كل من ممثلي المعارضة السورية ومن يحكمون حالياً في دمشق وآخرين أيضاً، من أجل تحقيق نجاحات حقيقية، ثم الأهم من ذلك حلفاء كل مجموعة».

وأشارت ميركل إلى أنها تأمل في بدء مثل هذه العملية الآن أنه يمكن لروسيا والولايات المتحدة والسعودية وإيران أن تضطلع بدور هام بالإضافة إلى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

في مدريد دعا رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي إلى أن تكون الضربات في سورية «جدية» وأن تستهدف داعش، مشيراً إلى رغبته في أن تثمر المحادثات الأميركية الروسية التي يقوم بها وزيرا خارجية البلدين عن إفادة واضحة لحل الأزمة من خلال التخلص من داعش في سورية.

وأكد راخوي وفقاً لموقع «اليوم السابع»، أن وجود الرئيس الأسد يعتبر أكثر إلحاحاً في البداية لهزيمة الإرهابيين الراديكاليين، لكنه رأى أنه لا بد من أن يرحل.

بدعم «إسرائيل».. الإرهابيون يسيطرون على «تل الأحمر» بريف القنيطرة

| وكالات

كشف نشطاء عن أن ما يسمى «جبهة ثوار سورية» التي تقود معارك الإرهابيين في ريف القنيطرة عن الإعداد للمرحلة الثالثة من المعركة التي أطلقها قبل أيام تحت اسم «وبشر الصابرين» أن مسلحيهم يعدون العدة للبدء بالمرحلة الثالثة بعد سيطرتهم بدعم العدو الإسرائيلي على السرية الرابعة ومزارع الأمل ثم على تل أحمر في الريف الشمالي أمس بحكم أن الريف الأوسط والجنوبي تحت سيطرة الإرهابيين منذ خريف عام ٢٠١٤. من جهة ثانية، أقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية بمقتل اثنين من متزعميها خلال عمليات لوحدات من الجيش والقوات المسلحة على ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء. وأكدت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي مقتل من سمته «القائد العسكري لحركة أحرار الشام» المدعو «أحمد خليفة المحيميد» و«القيادي في جماعة جند الملاحم أبو عبد الله ناحتة». ونشرت التنظيمات أسماء بعض قتلاها وهم مصطفى طعمه الغفاري وأبو شاكر اللجاة وأبو صطيف القبطاوي وحسين محمود عرار مما يسمى «حركة المثنى الإسلامية» و«أحمد جمال النصار» إضافة إلى «باسل إسماعيل الصمادي» متأثراً بإصابته في مشافي الأردن. وتتلقى ما يسمى «حركة أحرار الشام» الإرهابية التي تعتنق الفكر الوهابي التكفيري التمويل والأسلحة المتطورة من نظام آل سعود عبر الأراضي المحتلة والدعم اللوجستي والاستخباراتي من الكيان الإسرائيلي. وكانت وحدة من الجيش قضت أول أمس على عدد من الإرهابيين ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر خلال عمليات مركزة على أوكارهم في قرية الحميدية بريف القنيطرة.

تفجير إرهابي بسيارة مفخخة في حي الزهراء بمدينة حمص (سانا)

داعش يعتدي على دور العبادة بالقريتين
الجيش يستهدف معاقل داعش و«النصرة» بريف حمص «براً وجواً»

| حمص - نبال إبراهيم- وكالات

نفذت أمس قوات الجيش العربي السوري سلسلة ضربات برية مدعومة بالقوات الجوية المشتركة السورية الروسية استهدفت خلالها مواقع ومقرات وتحركات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والكتائب التي تنضوي تحت لوائهما في ريفي حمص الشمالي والشرقي موقعةً في صفوفهم عشرات القتلى والجرحى وخسائر بالعتاد والآليات.

وأوضح مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»: أن الطيران الحربي التابع للجيش نفذ سلسلة غارات جوية بأوقات زمنية مختلفة على مواقع ومعاقل مسلحي داعش وتحركاتهم في محيط مدينة تدمر وبلدة القريتين جنوب غرب تدمر ومحيط منطقة شاعر شمال غرب تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وأسفرت تلك الضربات المركزة عن تدمير عدة معاقل ومقرات للمسلحين وعدد من آلياتهم ووسائل تنقلهم وإيقاع العديد من أفرادهم قتلى وجرحى بعضهم من جنسيات غير سورية. في المقابل دمرت قوة عسكرية تابعة للجيش مقر عمليات لمسلحي داعش وعربة بمن فيها من مسلحين في قرية أم صهريج بريف حمص الشرقي بعد عملية نوعية نفذها سلاح الجو هناك.

وعلى خط مواز نفذت قوات من الجيش عدة رمايات برية وجوية على معاقل وتجمعاتٍ مسلحي «النصرة» وما يسمى جيش التوحيد وكتائب الفاروق وجيش أحرار الشام في مناطق تلبيسة والرستن والسعن ودير فول وأم شرشوح ومحيط كيسين وحارة البدو والغنطو في ريف حمص الشمالي وفي قرى عقرب والطيبة الغربية وكفرلاها وتلدو بريف منطقة الحولة شمال غرب مدينة حمص ما أسفر عن تدمير عدد من مواقع ومعاقل الإرهابيين وتحصيناتهم وإيقاع العشرات من أفرادهم بين قتيل وجريح بينهم قياديون وعرف من بين القتلى الإرهابي إبراهيم السعيد رئيس ما يسمى المكتب الشرعي في ألوية جند بدر. إلى ذلك نفذت قوة عسكرية من الجيش هجوماً على عدد من مواقع مسلحي «النصرة» في قرية كفرلاها بريف الحولة وتمكنت من القضاء على معظم الإرهابيين الذين كانوا متواجدين ومتحصنين في تلك النقاط. وفي وقت سابق تمكنت قوة عسكرية من الجيش من إحباط هجوم انتحاري لمسلحي داعش عبر شاحنة مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات خلال محاولتها عبور إحدى الحواجز العسكرية الواقعة بمنطقة الغنثر غرب حمام أبو رباح بريف مدينة تدمر شرقي حمص. وبحسب ما أكد المصدر العسكري لـ«الوطن»، فإن عناصر الجيش وبعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي داعش تمكنوا من تفجير الشاحنة المفخخة ومقتل من كان يستقلها إضافة لمقتل ١٠ مسلحين آخرين خلال المواجهات التي اندلعت بين الطرفين خلال عملية الهجوم. وأوضح المصدر أن الغارات أسفرت عن «تدمير آليات للإرهابيين التكفيريين ومقتل عدد منهم في حين أوقعت غارة جوية للطيران الحربي السوري على بؤر وأوكار التنظيمات الإرهابية في قرية السعن إلى الشمال الشرقي من مدينة حمص عدداً منهم قتلى ومصابين ودمرت آلياتهم وأسلحتهم».

من جهتها لفتت وكالة «سانا» إلى أن تنظيم داعش يرتكب الجرائم بحق أهالي مدينة القريتين ويفرض عليهم أفكاره الظلامية التكفيرية ويعتدي على أماكن العبادة حيث قام مسلحوه في ٢١ من شهر آب الماضي بهدم دير مار إليان على الأطراف الغربية للمدينة بالجرافات وتدميره بشكل كامل.

وزارة الدفاع الروسية أكدت أن غاراتها «شديدة الدقة»

الطيران السوري والروسي يدمر «منظومة السيطرة والتأمين المادي» لداعش في معرة النعمان

| حماة – محمد أحمد خبازي – وكالات

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية العاملة في سورية جادة وبشكل تقني في توجيه ضربات مركزة ضد أهدافها من مواقع التنظيمات الإرهابية في سورية، بينما كشف الطيران الحربي السوري والروسي غارته على مواقع وتجمعات ومعاقل تنظيمي جبهة النصرة وداعش المصنفان على لائحة الإرهاب الدولي، في ريف إدلب وأرياف حماة وحمص المشتركة، التي يتخذ منها الإرهابيون مقرات لهم، ومنطلقاً للاعتداء على القرى والبلدات والنقاط العسكرية القريبة منها.

وقد أكدت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية تستعمل صواريخ موجهة بالليزر عالية الدقة في غاراتها على مواقع الإرهابيين في سورية. وفيما بدا تأكيداً على دقة الضربات الروسية ونفياً لما تداوله حلفاء واشنطن من أن الغارات الروسية عشوائية وتستهدف المدنيين نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كليموف أن الصواريخ المستعملة من قبل الطيارات الروسية «موجهة ومن نوع 29L-X التي تحتوي على رؤوس ليزرية وعند إطلاق الصاروخ يحدد الطيار الهدف بأشعة الليزر ويمكنه مواصلة المناورة»، موضحاً أن الصاروخ الذي تطلقه طائرات سو ٢٤ وسو ٣٤ لا يبتعد عن هدفه «أكثر من مترين ويبلغ وزنه ٥٠٠ كغ ويصيب الأهداف الدقيقة ويحتوي على مواد انشطارية ومواد شديدة الانفجار».

وفي التفاصيل، أكدت وكالة «سانا» للأنباء تنفيذ الطيران الحربي الروسي بالتعاون مع سلاح الجو السوري أمس سلسلة جديدة من الضربات الجوية على مواقع داعش في جسر الشغور ومعرة النعمان والطبقة، أسفرت عن تدمير عدد من المستودعات ومقرات القيادة بما فيها من أسلحة وذخيرة، فيما نقلت «روسيا اليوم» عن وزارة الدفاع الروسية أن الضربات التي توجهتها الطائرات الروسية تستعمل قنابل من نوع «كاب-٥٠٠»

ونقلاً عن مصدر عسكري أوضحت «سانا»، أن الغارات المشتركة لسلاحي الجو السوري والروسي بريف إدلب دمرت آليات لما يسمى «جيش الفتح» الذي يقوده تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في قرية عابدين في ريف معرة النعمان»، مضيفة إن القوات الجوية الروسية بالتعاون مع القوى الجوية السورية نفذت أمس «سلسلة من ضربات جوية دقيقة على مجموعة من الأهداف لتنظيم داعش أدت إلى تدمير معسكر تدريب في كسلاجوك وملاجئ ومعامل لتصنيع المتفجرات والأحزمة الناسفة و٣ مستودعات أسلحة وذخيرة وعتاد حربي و٤ مقرات قيادة بشكل كامل في جسر الشغور»، في حين نقلت «روسيا اليوم» عن وزارة الدفاع الروسية أن ضربات أخرى أسفرت عن «تدمير مركز تدريب ومستودع ذخيرة في محيط مدينة الطبقة بمحافظة الرقة» مشيرة إلى «تنفيذ ٣ ضربات متتالية تم خلالها تدمير مقرات قيادة ومستودعات وذخيرة قرب معرة النعمان بريف إدلب»، كما أسفرت عن «تدمير منظومة السيطرة ومنظومة التأمين المادي لتنظيم «داعش» الإرهابي».

وفي ريف حماة ذكر مراسل «الوطن» أن المقاتلات السورية والروسية شنت غارات مركزة ومكثفة على تجمعات وأوكار الإرهابيين في أرياف حماة الغربي وفي المناطق الواقعة مابين مصياف والحولة، محردة ومنطقة سلمية الشرقي والجنوبي الغربي، في حين دكت غارات أخرى أوكار الإرهابيين في مؤازرة لوحدات الجيش البرية أثناء تنفيذها عملية نوعية في نقطة الحميري العسكرية على المحور الممتد من تل الشيح وهبان وحتى معمل الجعفر في منطقة الحولة بريف حماة الغربي.

يأتي ذلك بينما استهدفت مدفعية الجيش بالتعاون مع الدفاع الوطني في منطقة كفر قدح في الريف الجنوبي مقراً ومستودع ذخيرة للإرهابيين، ما أدى إلى تدميرهما بالكامل، بالإضافة إلى مصرع العشرات من الإرهابيين الذين كانوا يعدون العدة للفرار أيضاً، بالقرب من قرية عقرب بريف مصياف.

كما دمّر الطيران المشترك مقر كتيبة ما يسمى حماية الثغور التابعة لـ«النصرة» وهو ما أدى إلى مقتل العشرات من إرهابييها، وتدمير عربة دفع رباعي.

وفي الغضون أكد مصدر إعلامي فرار العديد من الإرهابيين من مختلف الأرياف باتجاه الرقة أو حلب باتجاه تركيا، بعدما علموا بما حلّ بنظرائهم وتحصيناتهم في المناطق التي استهدفها الطيران الروسي- السوري.

من جهتها وكرد فعل انتقامي على الغارات السورية الروسية المشتركة التي كبدت الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ومحاولة لحفظ ماء وجهها أطلقت مجموعات إرهابية عدة قذائف هاون وقذائف صاروخية على مدينة محردة ما أدى إلى إصابات خطرة بين المواطنين وتضرر عدة منازل، كما أطلقت قذائف أخرى على منطقة خنيفس بريف سلمية الجنوبي.

وكانت مجموعات إرهابية مذعورة تتمركز في قرى عيدون والتلول الحمر، قد أطلقت ست قذائف هاون على قرية خنيفس بريف سلمية الحنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات، على حين أطلقت مجموعات إرهابية أخرى تتخذ من اللطامنة مركزاً متحركاً لها، عدة قذائف صاروخية على مدينة محردة ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين إصابات خطرة وتضرر عدة منازل.

من جهتها نقلت «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة حماة أن التنظيمات الإرهابية «استهدفت بالقذائف الصاروخية صباح أمس قرية التاعونة القريبة من الحدود الإدارية لمحافظة حمص» ما تسبب بإصابة ٣ أشخاص بجروح وإلحاق أضرار مادية كبيرة بمنازل المواطنين».

إلى ذلك أكد مراسل «الوطن» في حماة أن هناك حركة نزوح كثيفة للأهالي المقيمين في عدة قرى بغور العاصي، اقتصرت على النساء والأطفال فقط من دون غيرهم، بعد الأنباء التي تحدثت عن عملية عسكرية وشيكة للجيش العربي السوري هناك بقصد تطهير هذه المنطقة من الإرهابيين، في سياق تحرير الطريق الدولية حماة – حمص من سيطرتهم.

كما أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن حركة نزوح كثيفة لأهالي منطقة كفرنبودة إثر أنباء عن قرب بدء حملة عسكرية في المنطقة أيضاً.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» ورود معلومات عن حالات فرار عدد كبير من مقاتلي «النصرة» و«داعش» و«جيش الفتح» وغيرها من التنظيمات الإرهابية المقاتلة في أرياف حماة باتجاه الرقة، أو حلب بغية الوصول إلى تركيا، هرباً من المصير المحتوم الذي لقيه نظراؤهم في المناطق التي استهدفهم فيها الطيران الحربي السوري- الروسي، على الرغم من تحصيناتهم التي كانوا يتغنون بها سواء فوق أو تحت الأرض والتي لم تجدهم نفعاً!!.

«الحر» عبر «الجنوبية» يتعهد بمقاومة «المحتل».. والمحظورة دعت إلى «الجهاد» والاتحاد الديمقراطي الكردي يرحب بالضربات الروسية

| وكالات

في تصعيد خطر، دعت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في سورية، إلى «الجهاد» أمام «الاحتلال» الروسي معتبرةً أنه واجب شرعي ولوحت لروسيا بتكرار ما جرى في أفغانستان والشيشان، وعلى حين توعدت «الجبهة الجنوبية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» بمقاومة «المحتل الروسي والإيراني»، على حين رحب حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بالضربات الروسية للإرهابيين في سورية. وقال رئيس المكتب الإعلامي لـ«الإخوان» عمر مشوح: «نحن كجماعة الإخوان نؤكد أننا الآن أمام احتلال روسي صريح وواضح، عبر دخول قوات عسكرية روسية وضرب للمدنيين»، مؤكداً أن مبدأ مقاومة المحتل هو «واجب شرعي». واعتبر مشوح في تصريح لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء أن «دخول روسيا على خط الحرب في سورية يضعها في خانة النظام، وأضاف: «من حقنا كشعب سوري مقاومة هذا الاحتلال بكل الوسائل المشروعة، سياسياً، وعسكرياً، وإعلامياً وغيرها من الوسائل المتاحة».

وحذر مشوح روسيا قائلاً: «روسيا واهمة إن ظنت أنها تحافظ على مصالحها في سورية.. بحمايتها للنظام، فهي تعيد التجربة ذاتها في أفغانستان والشيشان، وسنقاومها كما كنا نقاوم منذ ٥ سنوات النظام، إيران، وحزب الله». تصريحات مشوح جاءت عقب بيان أصدرته جماعة «الإخوان»، التي تصنف أغلبية الدول العربية، وبينها سورية ومصر والإمارت والسعودية، وروسيا أيضاً تنظيمها الدولي وفروعها في العالم منظمات إرهابية، أكدت فيه أن «جهاد الدفع اليوم (على النظام وروسيا)، فرض عين على كل قادر على حمل السلاح، وعليه فإننا نضع جميع إمكانيات جماعتنا في هذا السبيل». واعتبرت أن «التدخل العسكري الروسي في سورية (لم يعد) عملاً طائشاً أو مغامرة سياسي مراهق، فقد أقره الكرملين بإجماع أعضائه رسمياً»، وتابعت: «وبهذا الإقرار الرسمي أصبح غزواً خارجياً واحتلالاً ممنهجاً من دولة عضو دائم في مجلس الأمن (الدولي) لدولة أخرى». واعتبر بيان الجماعة أن «روسيا لم تكن يوماً وسيطاً محايداً في القضية السورية، بل كانت منذ اليوم الأول ضد ثورة الشعب السوري رغم سلميتها في مراحلها الأولى»، مشيراً إلى أن روسيا «أبت إلا أن تقف مع القتلة مستخدمة «الفيتو الظالم» أربع مرات في مجلس الأمن، وحمت النظام من عقاب دولي لاستخدامه الأسلحة الكيماوية»، وختمت بالقول: «لم تكن روسيا بوتين إلا عدواً للشعب السوري في كل مواقفها».

في سياق متصل، توعدت «الجبهة الجنوبية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، بمقاومة «الاحتلال الروسي والإيراني»، واعتبرت الحكومة الروسية والإيرانية «عدواً حقيقياً للشعب السوري وشركاء في القتل، كما اعتبرت القوات الروسية والإيرانية هدفاً مشروعاً لمقاتلي الجبهة الجنوبية، وهو حق مشروع ضمنته الأمم المتحدة بمقاومة الاحتلال».

ونددت «الجبهة الجنوبية» في بيان نشرته أمس الأول، وفقاً لموقع «السورية نت» المعارض، بالضربات الروسية على الرغم من أن موسكو أكدت أنها لا تعتبر «الجيش الحر» تنظيماً إرهابياً وأنها تعتبر أنه يمكن أن يشارك في الحل السياسي للأزمة في سورية. كما اتهم البيان بعض القوى الدولية المنضوية تحت مسمّى «أصدقاء سورية» بالمشاركة في تنفيذ بعض الخطط مع حُلفاء النظام التي من شأنها الإبقاء على النظام، معتبرةً ذلك «خبثاً جائراً تُمارسه تلك القوى»، في إشارة على ما يبدو إلى بريطانيا وألمانيا. في المقابل أكد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي دعمه للضربات الجوية التي تشنها روسيا على سورية. وقال الرئيس المشارك للحزب صالح مسلم في مقابلة مع موقع «المونيتور» الأميركي: «سوف نقاتل إلى جانب كل من يحارب داعش»، في إشارة إلى تأييده التدخل الروسي في سورية. وشدد مسلم على أن إخراج فصائل متشددة كـ«جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» من سورية من شأنه أن يقوي فصائل المعارضة المعتدلة التي تعاني الضعف، بمن فيهم أولئك الذين يقاتلون إلى جانب وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية، تحت لواء مليشيا «الجيش الحر» فيما يسمى غرفة عمليات «بركان الفرات». في براغ عبّر أبناء الجالية العربية السورية عن دعمهم لمشاركة سلاح الجو الروسي الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب والتصدي للتنظيمات الإرهابية والتكفيرية مؤكدين أن هذه المشاركة تتوافق القانون الدولي وتحترم سيادة الأراضي السورية. وقال أبناء الجالية في بيان نقلته وكالة «سانا»: إن العمليات الروسية الجوية «تمثل بدء مرحلة جديدة ستضع حداً لقوى الإرهاب وداعميها على الأرض السورية». وأشاروا إلى أن النتائج العملية والملموسة التي تحققها الغارات الجوية الروسية على مواقع التنظيمات الإرهابية تكشف مدى كذب ورياء التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لقتال تنظيم داعش الإرهابي. وعبروا عن تقديرهم لتضحيات بواسل الجيش وصمود شعبنا الأسطوري، مؤكدين أن النصر قريب على أيديهم وأيدي القوى الوطنية والدول الحليفة لسورية وشعبها.

دمر ٥ عربات في الربيعة بريف اللاذقية.. واستهدف الإرهابيين بريف السويداء

الجيش يقتل المئات من داعش والنصرة في حلب

| الوطن – وكالات

استطاعت وحدات الجيش العاملة بريف اللاذقية تدمير خمس عربات للتنظيمات الإرهابية، فيما قضت وحدات أخرى على عدد من الإرهابيين في قرية العوثة بريف السويداء، على حين قضت الوحدات العاملة في حلب مدعومة بتغطية جوية من سلاح الجو السوري على المئات من المسلحين خلال عملياتها المركزة في الريف الحلبي.

ففي ريف اللاذقية وجهت وحدة من الجيش والقوات المسلحة ضربات نارية مكثفة على تجمعات وأوكار جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتنظيمات الأخرى المرتبطة بنظام أردوغان.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري، أن عمليات الجيش في ناحية ربيعة شمال مدينة اللاذقية بنحو ٦٠ كم، أسفرت عن «تدمير ٥ آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومقتل جميع الإرهابيين بداخلها في قريتي زاهي وبيت عرب» التابعتين لناحية ربيعة بريف اللاذقية الشمالي، وأن معظم الإرهابيين القتلى من جنسيات أجنبية عرف منهم «أحمد شرشوح ومزاد مداح وعمر بونجقلي».

وفي مدينة حلب وريفها نجحت عمليات الجيش المدعومة بسلاح الجو ضد أوكار التنظيمات المسلحة بإصابة مئات القتلى والمصابين في صفوفهم وتدمير آلياتهم.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أن طيران الجيش السوري شن سلسلة غارات على أوكار وتحركات إرهابيي تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في قريتي حميمة وأم العمد بالريف الشرقي لحلب، ما أدى إلى سقوط قتلى ومصابين في صفوف مسلحي داعش وتدمير آليات مزودة برشاشات متنوعة خلال الغارات التي تزامنت مع عمليات مكثفة لوحدات الجيش على مسلحي التنظيم في قرى وبلدات دير حافر وتريدم وبلاط وتل سبعين والجديدة وعين صائب وتلة الشوايا والشيخ أحمد وشرق سفيرة. كما نقلت «سانا» عن مصادر ميدانية، أن عملية نوعية للجيش دمرت كتيبة ما يسمى «صقور الجبل» بالكامل مع عتادها على طريق الكاستيلو باتجاه الحدود التركية بالريف الشمالي إضافة إلى ثلاثة أرتال تضم خمساً وعشرين سيارة في تادف ورسم الأمام والكاستيلو والليرمون وجنوب مارع.

ونقلاً عن مصدر عسكري أكدت «سانا» أن وحدات من الجيش نفذت عمليات نوعية على تجمعات وتحركات عناصر داعش في محيط الكلية الجوية على الطريق الدولي الواصل إلى الرقة ما أدى إلى وقوع خسائر بالأفراد والآليات بين مسلحي التنظيم خلال العمليات، لافتاً إلى أن سلاح الجو أوقع بضرباته النارية عدداً من أفراد التنظيمات المسلحة بين قتيل ومصاب ودمر آلياتهم في بلدة ماير بالريف الشمالي للمحافظة، أما في ريفها الغربي فقد تكبد المسلحون خسائر بالأفراد والعتاد خلال عمليات للجيش على تجمعاتهم وأماكن تحصنهم في مدينة دارة عزة.

كما أوضحت «سانا» نقلاً عن نفس المصدر أن وحدة من الجيش وجهت ضربات مكثفة على محاور تحرك وأوكار التنظيمات المسلحة في قرية العامرية بالريف الجنوبي «أسفرت عن تدمير أوكار وطرق إمداد وآليات بعضها مزود برشاشات متنوعة»، فيما أدت عمليات الجيش في محيط مطار النيرب على الأطراف الشرقية لمدينة حلب «عن مقتل عدد من أفراد المجموعات الإرهابية وتدمير أسلحة وذخيرة». وبينت الوكالة أن مجمل العمليات في حلب وريفها أسفرت عن سقوط مئات القتلى والمصابين بين صفوف الإرهابيين أغلبيتهم من تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» المدرجين على لائحة الإرهاب الدولية.

إلى السويداء فقد نفذ الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية عملية مركزة على أوكار وتجمعات التنظيمات الإرهابية المدعومة من كيان العدو الإسرائيلي في قرية العوثة بريف السويداء.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «قضت على عدد من أفراد التنظيمات الإرهابية ودمرت أسلحتهم وعتادهم في عملية دقيقة على أوكارهم وتجمعاتهم في قرية العوثة» بريف السويداء الجنوبي الغربي.